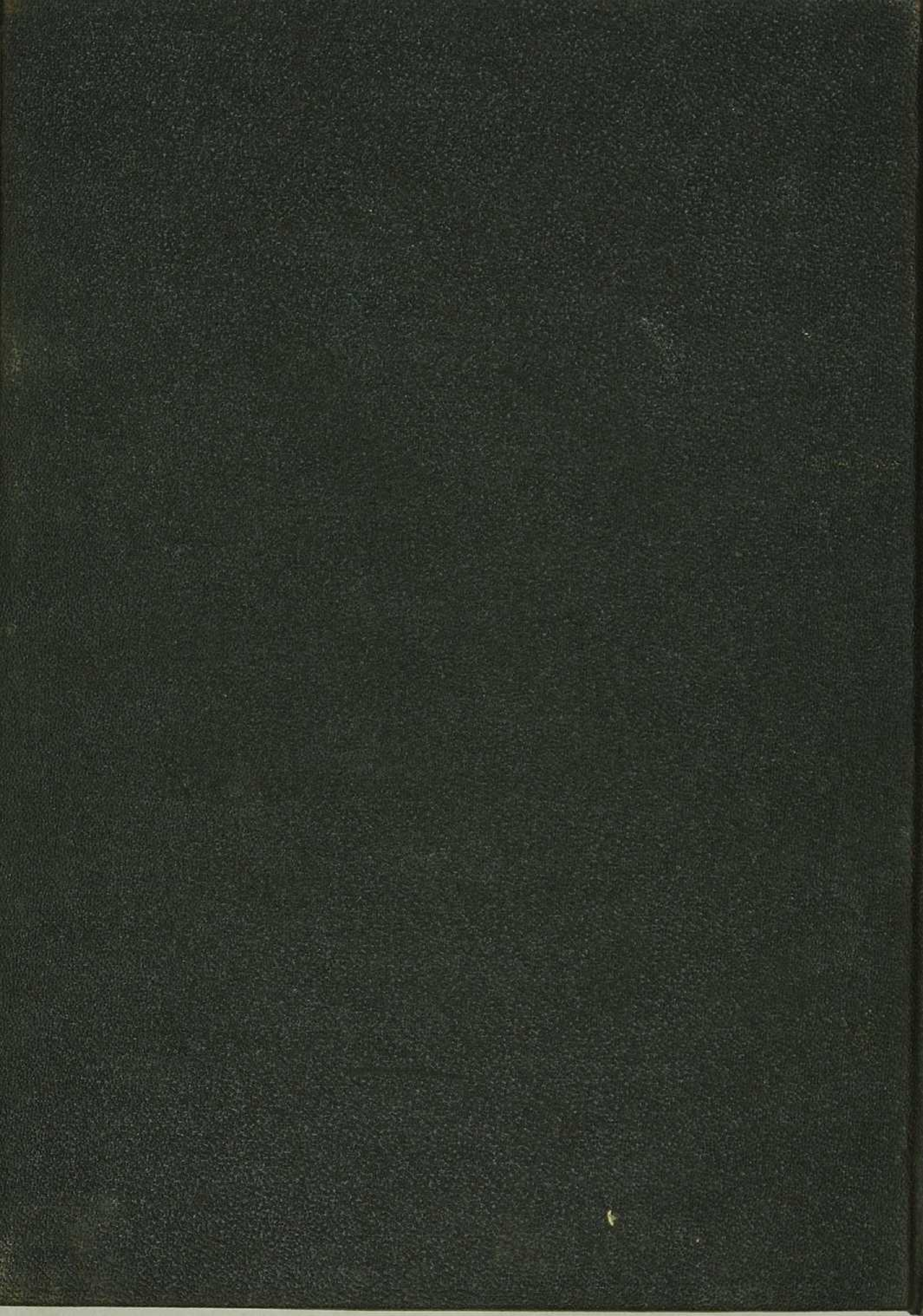


ن د ش   نظم نخبة الفكر في علم الأثر لابن حجر - ٨٥٢ هـ، تأليف
محمد بن محمد الشمني - ٨٢١ هـ. بخط قاسم بن حسن
السنجقداري في القرن الثالث عشر الهجري.

١٥٣٢   ٣ ق   مسطرتها مختلفة   ٢٠×١٥ سم
نسخة حسنة، خطها معتاد، بالهامش بعض الكلمات
بالحمرة.

ايضاح المكنون ٢ : ٦٣١؛ هدية العارفين ٢ : ١٨٣

١ - مصطلح الحديث   أ - الشمني، محمد بن محمد
- ٨٢١ هـ.   ب - الناسخ   ج - تاريخ النسخ.

قال في الكشف ونظم النخبة الشيخ محمد الشمني وفرغ منه في شوال سنة ٨١٤ انتهى منه

منظومة نخبة الفكر
محمد الشمني

هذه منظومة النخبة كذا وجدناه بسم الله الرحمن الرحيم ملحق باعلى النسخة الذي نقلناه منه فقال

الحمد لله العليم القادر . مرسل سيد الانام الحاشر . يبشر المطيع بالثواب . وينذر العاصي بالعقاب
صلى وسلم عليه الله . ما نطقت بذكره الافواه . وبعد فاعلم ان نخبة الفكر . اجل ما صنف في علم الاثر
قد جمعت انواع هذا العلم . وقربت قضية للفهم . فالله يجزي من لها قد صنفا . اعظم ما جازى به مصنفا
فاخترت نظم درها المنثور . في سلك هذا الرجز المسطور . فقلت عائذا بذي الجلال . من خطأ في الفعل والمقال
الخبر الذي يكون ينمى . من طرق وقد افاد العلما . ذاك الذي بمتواتر عرف . وشرطه عند اولي العلم الف
ان يبلغ الجمع الذي قد نقله . حد احيل العرف ان يغفله . وان يرى مستندا في النقل . للحس لا الى الدليل العقلي
فان يكن ثم طباق يشترط . لها استواء الطرفين والوسط . والعلم حاصل به ضرورة . وما له من عدة محصورة
وما يكون قد رواه شخص . فهو الذي باسم الغريب خصوا . ثم الغرابة اذا تكون . في اصل اسناد لنا تبين
فهو بفرد مطلق قد شهرا . وان تكن في غير اصله ترى . فهو المقول فيه فرد نسبي . نحو تفرد بهذا الشعبي
وما يكون قد رواه اثنان . فهو العزيز عند اهل الشان . وما له من الرواة اكثر . من راويين فهو المشتهر
وهو يفيد الظن عند الجلة . وقد يفيد العلم مع القرينة . وهو الى المردود والمقبول . منقسم عند اولي النقول
ويعرف المقبول من سواه . بالبحث عن حال الذي رواه . فخبر الاحاد حيث كانا . الوصل في اسناده استبانا
بنقل عدل ضابط قد كملا . ولم يكن عندهم معللا . ولا يرى الشذوذ من جانبه . فهو الصحيح عندهم لذاته
وذاك ذو تفاوت في الصحة . بقدر ما رأينا له من قوة . لذاك ما روى البخاري قدما . ثم الذي القشيري قدما
ثمت ما كان على شرطهما . ثم على شرط البخاري علما . ثم على شرط القشيري مسلم . ثم على شرط فتى غيرهم
وجاء حسنه على مراتب . فكلها يحتج في المطالب . وما يكون قد اتى من طرق . فانه على الصحيح يرتقي
وان تجد قولا لهم يلوح . هذا حديث حسن صحيح . فان يكن فردا فللتردد . في ذلك الناقل ذي التفرد
وان يكن ليس بفرد نقلا . فباعتبار السندين وصفا . ويقبل المزيد ممن يوثق . ان لم ينافه ما رواه الاوثق
وان لم يكن خالف عدلا من هو . بالحفظ والاتقان اولى . فما روى الاولى هو المحفوظ . والغير شاذ عندهم ملفوظ
وان وجدت راويا للكتب . موافقا للفرد اعني النسبي . فهو الذي يعرف بالمتابعة . وهي لتقوية ذاك ضابعة
وان يخالف الضعيف الارجحا . فسم بالمعروف ما قد رجحا . وذلك المرجوح فهو المنكر . وليس يحتج بما يستنكر

وان تجد

الاعتبار

وان تجد متنا بمعناه ورد . فسمه الشاهد اذ له عضد . والاعتبار سبر طرق الخبر . لتابع او شاهد معتبر
ثمت ما يقبل حيث يسلم . من المعارض فذاك المحكم . فان يكن عارضه مماثله . والجمع ممكن لمن يحاوله
فسمه مختلف الاخبار . وان تعذر على الاخيار . الجمع لكن علم التاريخ . فالمتقدم هو المنسوخ

المنسوخ

وميل الى الترجيح ان يكن جهل . وعند فقد الكل للوقف انتقل . ثمت ما رد من الاحاد . اما لسقط او لطعن باد
فالسقط في اسناد متن ان يقف . من اوله فبالمعلق عرف . وان باثر تابع تراه . والمتن ما يرفعه سواه

المعلق

فذلك الذي يسمى مرسلا . وان تجده بين طرفيه انجلا . مع التوالي واحد فالمعضل . ثم السقوط منه ما قد ينجلي

المعضل

بدركه مريد الاطلاع . بعدم اللقاء والسماع . من اجل احتيج الى التاريخ . فمنه تبدو صفة الشيوخ
وقد يكون خافيا فلا يقف . عليه الا من بحفظ يتصف . فما به يكون ذا ارجاء . بصيغة تحتمل اللقاء
من ذي لقي فاز بالمامول . فهو المدلس من المنقول . وما به الخفي ايضا حصلا . مما يكون اللقا محتملا

المدلس

ممن يكون من معاصر نما . وما له به لقاء علما . فالمرسل الذي خفي ارساله . وما اختفى عن حافظ مثاله

المرسل الخفي

والطعن ان يكن لكذب الاثر . فظهرت قرينة للناظر . تشعر ان ما روي مصنوع . فذلك المروي هو الموضوع

الموضوع

وان يكن لكونه متهما . فسمه بالمتروك ما له نما . وان يكن حصوله لكثرة . غلط او لفسق او لغفلة

المتروك

فذلك المنكر عند طائفة . وقد يكون الطعن للمخالفة . او سوء حفظ او الجهالة . بحاله او وهم او لبدعة

المنكر

اما المخالفة ان كانت تفي . لكون راو للسياق غيرا . فسمه بمدرج الاسناد . او لادراج بادخل في اسناد
فذلك المزيد في المتصل . من الاسانيد لدى المحصل . او خلط مرفوع بمتن قد وقف . فهو الذي بمدرج المتن عرف
او كونه اخر او قد قدما . فذلك المقلوب عند العلما . وان يكن لكونه راو ابدلا . بغيره ولا مرجح انجلا
فهو الذي بالاضطراب وسما . يفعل للامتحان حفظ من نما . وان لتغيير الحروف قد بدت . ومنه صور السياق قد خلت
فان يكن بالنقط فالمصحف . وان يكن بالشكل فالمحرف . ولا تجز تغيير متن وردا . بنقص او مرادف تعمدا
الا لمن يكون ذا عرفان . بما به احالة المعاني . وان ترد معنى الحديث ينجلي . فافهم غريبه ومعنى المشكل
ثمت سوء الحفظ ان يكن طرا . فذو اختلاط من لديه قد اعترى . وان يكن لديه لازما غدا . فذلك الشاذ على راي بدا
وان تجد معتبرا قد تابعا . شخصا غدا التدليس منه واقعا . او من يكون حفظه قد ساء . او الذي الارسال منه جاء

اومن يكون حاله قد جهلا • فالحكم بحسن ماله قد نقلا • ثم الجهالة تكون إما • من كونه صار كثير الأسما
فربما سمي بغير ما اشتهر • لغرض وذاك تدليس ظهر • او كونه قد قل ما له نقل • فقل من يكون عنه قد حمل
او كونه ما سمي اختصارا • فمن قبيل المبهمات صارا • وليس من ابهم بالمقبول • ولو اتى بصيغة التعديل
ومن يسمى منهم وما يرى • عنه خلاف واحد قد اثرا • فذاك بالمجهول عينا وسما • وان يكن فوق امرء عنه نما
ولم يكن توثيقه قد عرفا • فذاك بالمجهول حالا وصفا • والوهم ان بجمع الطرق • وبالقرائن لاهل الحذق
فما بدا به من المنقول • هو الذي يعرف بالمعلول • وكل من يكفر بابتداع • رد حديثه بلا نزاع
اولا ولكن فسقه به حصل • وما دعى الناس لما له انتحل • فليس من حديثه برد • الا الذي لرايه يشد
وما من القول عن النبي نقل • والفعل والتقرير للذي فعل • بالسند الموصول في الرواية • الى النبي صريحا او كناية
فذاك بالمرفوع عندهم سمي • فان يكن عن صاحب ذاك نمي • وهو الذي في حالة الاسلام • قد لقي المبعوث للانام
ومات مسلما ولو من روع • خلاف ذلك ارتدادا او تبع • فذلك الموسوم بالموقوف • وان نمي عن تابع معروف
وهو الملاقي مسلما ذا صحبة • ومات مسلما ولو عن ردة • فذلك المقطوع عند النقلة • كم فيه من غاية محصلة
وما عدا المرفوع مما اثرا • فذلك الذي يسمى الاثرا • وسمي مسندا من المنقول • مرفوع صاحب الى الرسول
بسند متصل في الظاهر • وما انقطاع الخفي بضائر • والسند الذي يقل عدد • رجاله من غير نقص يوجد
فان يكن الى النبي يرتقي • فهو المسمى بالعلو المطلق • او لامام عمدة كالشعبي • فسم هذا بالعلو النسبي
وذا الموافقة فيه لائحة • وهكذا البدل والمصافحة • كذا المساواة والشيخ يعرف • فمن روى ما قد روى مصنف
لا من طريقه ولكن وافقه • في شيخه فهي الموافقة • فان يكن في شيخ شيخه حصل • له التوافق فذلك البدل
وان يكن اسناده مع سنده • ذاك المصنف استوى في العدد • فبالمساواة لديهم عرفا • فان يساوي شيخ ذاك المصنفا
فهو الذي يعرف بالمصافحة • إذ انت كالذي به قد صافحه • والسند النازل ما قد كثرت • فيه الوسائط التي قد نقلت
وذاك للعالي مقابلا يرى • فان يك الراوي ومن قد اثرا • عنه تشاركا معا في السن • وفي ملاقاة شيوخ الفن
فذاك بالاقران منهم وسما • وان وجدت كل شخص منهما • روى عن الآخر فالمدبج • وباب اشكاله لا تزنج
وان تجد من الرواة رجلا • عمن يكون دونه قد نقلا • فذاك من رواية الاكابر • عن بعض اشياخ له اصاغر
ومنه الآباء عن الابناء • وعكسه وهو كثير جاء • ومنه من يكون عن ابيه • عن جده جا بما يرويه

وان تجد

وان تجد تباعدا قد وقعا • بين وفاتي حاملين سمعا • عن واحد يكون غير متهم • فذا بسابق ولاحق سمي
وان تجد بعض الرواة ينمي • عن حاملين اتفقا في الاسم • ولم يكن جا بشيء يفصل • فباختصاص صح بين المهمل
والشيخ ان انكر ما قد اثره • جزما فلا يفيد ما قد انكره • وان يكن بصيغة تحتمل • فانه على الاصح يقبل
وان اتى اسنادا ترى رجاله • تتابعوا في صيغة او حالة • فهو المسلسل من الحديث • وصيغ الاداء والتحديث
اذا اردت نقل ما سمعته • منفردا من لفظ من لقيته • فقل سمعت او فقل حدثني • لكن سمعت يا اخا التيقن
اصرح عن بعضهم واولى • فيما له سمع حال الاملا • وان يكن شخص قرا عليه • وانت مصغ يا فتى اليه
فقل قرا على فلان وانا • مستمع اليه او اخبرنا • وان تكن عليه قد قراتا • منفردا فقل اذا رويتا
قرات او يا صاح قل اخبرني • وفي الاجازة فقل انباني • ولفظ انبا كلفظ اخبرا • عند قوم من عصر تاخرا
اجازني فلان او شافهني • والمتأخرون جاؤوا بعن • واحمل على السماع ما قد عنعنا • من لم يكن مدلسا وامكنا
لقاؤه وقيل بل يشترط • ثبوته واختار من يضبط • واختلفوا فيما يكون كاتبه • شيخ بها اخبرنا مكاتبة
وفي الذي يكون شيخ شافهه • لفظا بها اخبرنا مشافهة • وفي الكتاب عن الذي قد كتب • والقيد في اخبرنا به وجب
وفي المناولة قل ناولني • وات بعيد ان تقل اخبرني • وصحت ان قرنت بالاذن • نحو اجزتك وحدث عني
وقدموها على الاجازة • والاذن يشترط في الوجادة • وفي الوصية وفي الاعلام • وفي الكتاب لذوي الاحكام
ولا اعتبار بالجميع ان وضح • خلوها من نية على الاصح • ولا تجز اجازة العموم • او رجل مجهول او معدوم
وان يكن بين الرواة وقعا • توافق في الاسم والاب معا • لكن اشخاصهم تفترق • فذلك المتفق المفترق
وان تكن اسماؤهم تاتلف • خطا وباللفظ بها تختلف • فذلك المختلف المؤتلف • وان يكونا في الاسما اتفقوا
لكن في اسماء الآبا اختلفوا • او كان فيهم عكس هذا يعرف • او كان في النسبة الاشتباه • والاسم والاب معا تراه
فذلك الذي غدا يسمى • بالمتشابه اجده فهما • وقد اتى منه ومما قد خلا • عدة انواع لمن تاملا

خاتمة

ووجه الفهم الى رايته • طباق اهل العلم والرواية • مع تواريخ مواليدهم • ووفياتهم وبلدانهم
ثم احوالهم القائمة • من ضعف او جهالة او ثقة • ورتب التعديل والتجريح • فانها من واجب التصحيح
فاسوا التجريح ان تعتبرا • بافعل التفضيل فيمن اثرا • وبعده كذاب او دجال • واسهل الجرح اذا يقال

سمي حفظ لين وفيه • ادني مقال الجرح للتنبيه • وارفع الوزن في التعديل • ما قيل فيه افعل التفضيل
كأوثق الناس والاثبات • وبعده تكرر لفظ سام • كثقة ثقة او ثبت ثقة • واخفض المراتب الموثقه
ما كان يشعر ابان قد قربا • من اسهل التجريح عند النجبا • ويقبل الواحد في التزكيه • ان كان ذا معرفة وخبرة
وقدم الجرح على التوثيق • اذا اتى مبين الطريق • من عارف فان يكن ما عدلا • فانه يقبل منه مجملا
واعن بكنية الذي قد سميا • وباسم من من الرواة كنيا • ومن سمي بكنية ومن عدت • له نعوت او كنى تعددت
ومن غدا اسم ابيه موافقا • كنيته او كان فيها وافقا • كنية زوجة ومن قد نسبا • ابنا الى من لم يكن له ابا
ومن غدت نسبته فيها خفا • اذ لم يرد بذكرها ما عرفا • ومن يكون الاتفاق وقعا • في الاسم واسم الجد والاب معا
او في اسمه وفي اسم شيخه ظهر • وشيخ شيخه الذي عنه اثر • ومن غدا اسم شيخه مساويا • لاسم الذي يكون عنه راويا
وما من الاسماء غدا مجردا • وما الذي يكون منها مفردا • وما من الكنى او الالقاب • يكون مفردا او الانساب
وهذه تكون للمنازل • مثل انتسابهم الى القبائل • ومنهم من انتسابه يعني • الى صنائع لهم او حرف
وكالاشتباه والوفاق جاء • فيه كما يجي في الاسماء • وربما تاتي لقوم لقبا • واعن بما كان لذاك سببا
وبالذي يكون منهم مولى • بالعتق من اسفل او من اعلا • او حلف او من يكون منهم • ذا اخوة او اخوات يعلم
واعن بما يليق بالطلاب • وبالمشايخ من الاداب • ووقت سن الحمل والتحديث • وصفة التحديث للحديث
وصفة الضبط لنفس اللفظ • وذاك بالكتاب او بالحفظ • والعرض والسماع والاسماع • والارتحال فيه للبقاع
وصفة التصنيف للذي حمل • اما على الابواب او على العلل • او الشيوخ او على المسانيد • واعن باسباب الحديث الوارد

قد انتهى النظم لتلك النخبة • فالحمد لله ولي النعمة
وافضل الصلاة والتحية • على محمد نبي الرحمة
• واله وصحبه الابرار
• من المهاجرين والانصار

علقها لنفسه الفقير الى الله تعالى قاسم بن محمد ... غفر الله تعالى له ولوالديه وللمسلمين

امين